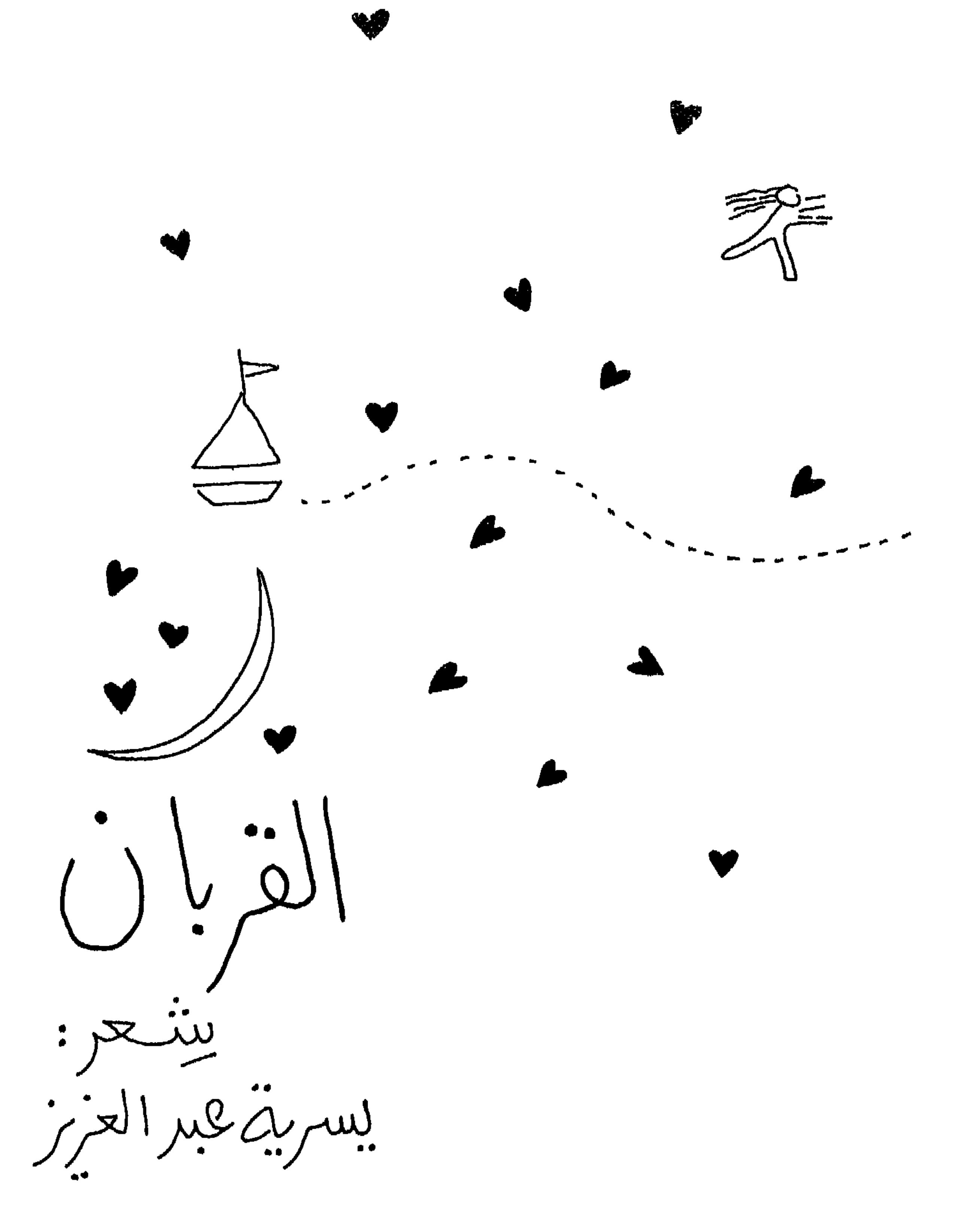
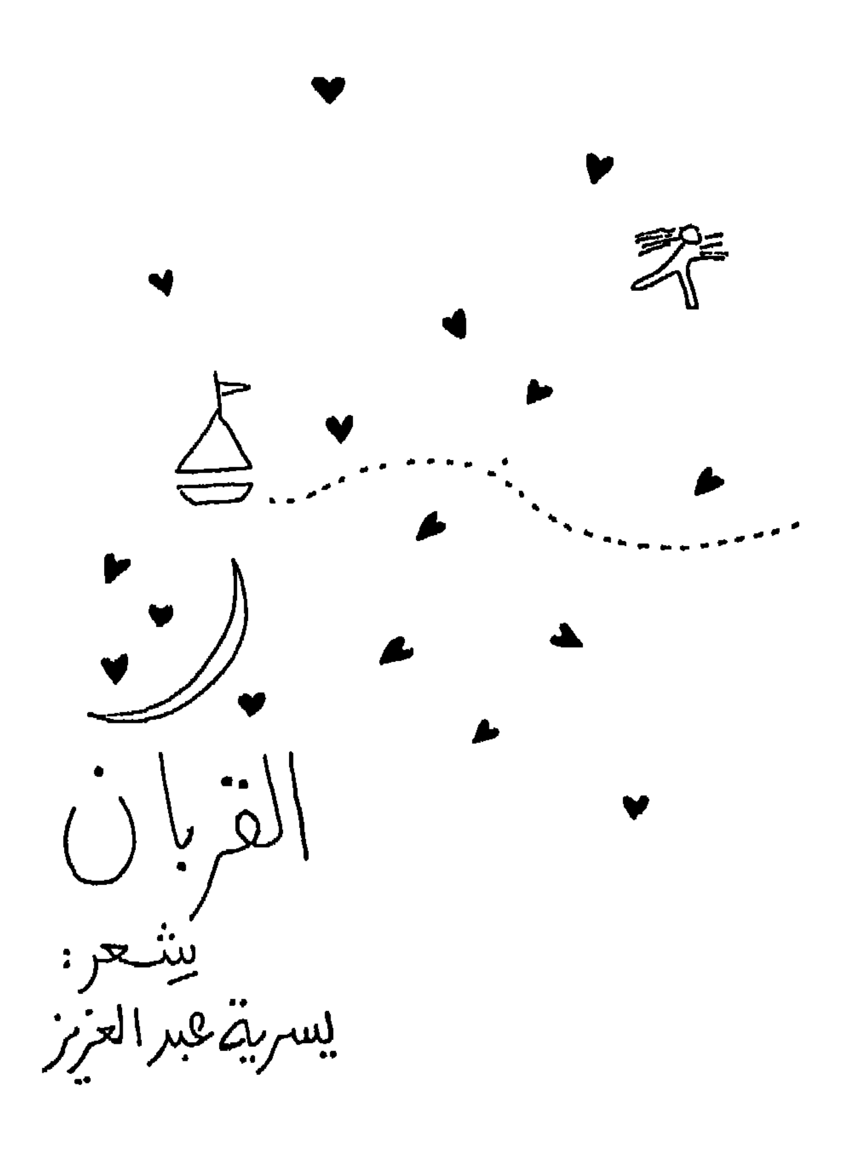


دار الشروق


القربان

الطبعة الأولى
١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

القاهرة ١٦ شارع جواد حسني - هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤
برقيا شروق - تلكس 93091 SHROK UN
بيروت ص ب ٨٠٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣
برقيا داشروق - تلكس SHOROK 20175 LE



دار الشروق

أنا .... وقلبى
كى لا أحبك
فى ظل الأحلام
المنسية
(القربان)

« يسرية عبد العزيز »

ارحـل .... وتعجـل

أرجـوك

لملم أوراقـك

وثيـابك

وبقـايـاك

ارحـل

دون وداع

فلا أحـب لحظة الفراق

انـزع دقـاتـك

من قلبى
وسنينك من عمرى
فى غفلة زمن
فى وقت اللا وعى
وبدون عناق

فى صمت

احمل أيامك
وارحل
لا أحب قلق
الانتظار .

لا أحب

ضجيج الرجاء
وبكاء
يحفر مجرى
فى قلب الأيام الصماء
فى عمق الأغوار
ارحل .. وتعجل

لا أريد نثرا
ولا أشعرا
قد مات حلمى فيك
وانتهت أشواقنا
وأسدل الستار



أعـرفـك

رجـل

أعـرف أنـك رجـل

يحمل قـلبي

يتحـدى عـقلي

وأعـرف

أنـك بحـر

يـذوب فيـه

كـبريـائي

يـرضـى بـه خيـلائي

ويستبد بـروحي

فـارس

أنـت عنيـد

استباح قلعـتى

عبـث بأشـيائى

وجـال بنفسـى

وأعـرف ...

أنـك ريـح ....

تقتـلـع جـذورى

وتـهـز بعنـف

أفـكارى

عـاصـفـة

تـمـلأ أنـحـائـى

تـغـمـرنـى

تـجـرف أنـوائـى

وأعـرف ...

أنـك نـهـر الحـب

دفـقـة أشـواقـك

تزهرني

يفـزعنـي جفـافك

وأعشـق

فيـك

الفـيضــان



ليلة إعدام الحب

قصة من
زمان الانكسار
لا أدرى
تداعت الأفكار
عجل دوار لوراء
فى ذات مساء
لا أذكر أى الأعمار
قد كان لقاء
جئتُ بأحلامى البلهاء

وورودى الحمراء

وعطور الشوق

وأتيتَ تلملم خجلا

تعتصر دموعا جوفاء

قلتَ ....

قد أصدر قاضى الحكماء

حكما بالشنق

وبمنحِك أكذوبة

تسمى الصدق

وتقول عدالته أيضا

أنْ تنفى فى

صحراء الغرباء

وصرخت

أحتج ...... أحتج

لن أُدفن

فى صحراء الثلج

لن أُحرم

لـون

تـراب الأرض

فـأنـا ....

لونـتُ حياتـك بالحنـاء

وزرعـــت

بأرضـك لحـنى

كـل مسـاء

أنا أرفـض حكمـك !!!

فأنا إنسـان

لـم يخطـئ

لكنـك ترفض بغبـاء

وأنـا

قـد كنـت أريـد

الاســتئناف

فى محكمـة العقـلاء

لكـن الشـرخ الـدامى

بإنـاء البـللور

يرفض الاستجداء

ويقرر

أن أنفى بإباء

قد كان ذاك من سنين

فى زمان الاحتضار

لا أذكر أى الأعمار

لا أذكر أى الأعمار



في مهب القدر

قلبي

تدفعه الأقدار

وعيوني

تسأل وتحار

لحظات أخطف

أم عمري

يخطفه وهم جبار

إحساس الخائف

يرهبنى

أيامى الظمأى

تدفعنى

أسوار حديد

تمنعنى

أن أصل إليك ......

ولن أصلك ......

فالمعبر

ينأى ويتمزق

اليأس وقد ملأ

حياتى

لا البسمة تجدى

لا صلاتى

لا أدرى ما أفعل ؟؟

لكن .....

ما جدوى حبى وأهاتى

ترنيمة

حزنى يغمر وجه الأرض
يجرف سنبلة الأحلام
يقطف خضرة أيامى
ويميت الورد
حزنى يأكل ثمر الحب
يذبح ليل الأشعار
يتغلغل فى ظلمة نفسى
ريدك القلب

باحثة .... أنا

لا تسألونى من أنا
كل الذى
أعرفه
أننى هنا
منذ الأزل
أغوص فى معنى الأمل
ومعان أخرى لم تزل
جنين عاشقين
نقاط حرف

تـائه

لـم يكتمـل
ولـن أمـل
فى بحثـى الدائـم
عن سـر هـذا الـذى
إن أنـا وجـدتـه
أصـابنـى
منـه السـأم



وداع

عند لقائك
لم يكن لقائى اشتياق
كنت أكفن أفراحى
وأوارى جراحى
كنت أودع من عمرى
سنوات مراحى
....
عند لقائك
لم يكن عناقى عناق

كنت أحاصر كلمات الغدر
كنت أغلف أطنان الصبر
كنت أودع فيك أجمل
سنوات العمر

....

عند لقائك
لم تكن الدمعة لفراق
كنت أقدم عن نفسى قربان
كنت أتوق لصك الغفران
كنت أناشد ربى أن
يمنحنى النسيان

عيناك قبلتي

أنت قيثارة

حبي

كان لحني لك

يوما

وسيبقى أبديا

كنت يوما لي

طريق

صنعته قدمايا

سوتاه باشتياقي

عانقته

عانقت فيه

منايا

لم تزل

عيناك منى

قِبلة

كلما صافحتها

زاد الحنين

وجُن هوايا



تفـاح الآلام

إن كنـت تحـس

بـأنـك

قـد ظللت حيـاتـى

عـمـرا

قـد أنبـت الزهـر

على غـصـنى

ونسجـت عقـود

اليـاسـمين

بـصـدرى

إن كنت تقول
بأنك
قد جمعت كنوز
اللؤلؤ
في بحري
ودللت طيور
الكون
على عشي
إن كنت تحس
بأنك
قد توجت
على عرشي
فأنا آمرك
بأن تترك مملكتي
وتعيد التاج لرأسي
أن تنسى
كلمات العشق الأزلي

فأنا قد مات الحب على شفتى

وانتصر

الشيطان الآتى

من جنة آدم

يحمل تفاح الآلام

إن كنت تحس

بأنك صرت اليوم

بأرضى ظل إله

وبأنك فى عمرى

قدر وحياة

فأنا مزقت الأسطورة

حطمت بنفسى

أصنام (مناه)

مناجاة

أشرقت حبيبي
فهل تدرى ؟؟
كم للإشراقة
من سحر
أسعدت صباحى
فهل أطمع !
أن تؤنس
فى الليلة
بدرى

ويضمك قلب
مشتاق
وتنام الليلة
في صدري



لأنـى أحبـك

لأنـى أحبـك
لا أسـتخدم فخـم الكلمـات
لا أمنحــك
قصــورا
تعلـــو
وبنـــودا
مـرقـومـة
أو دفـتر شـيكات
لا أعــرف

غـــير حنـــانـــى

طـــريقـــا

ولأنـــى أحبـــك

أســـبح

فى عـكـس التيـــار

أتـلفـــح

فـى ثـــوب

فـــارس

مـغـــوار

وألاقـى الأهـــوال

لتـظـل جميـــع الأفـــكار

هـى أنـــت

وأنـــا

وقصـــاصـــات الأوراق

وشعـــور دفـــاق

والحـــب الجبـــار

في الطريق

أحسست بعطر
يتخسس أنفي
ويظل يحبو
ويلامس كتفي
أخذتني رجفة
وجريت لأخفي
عن عين الماره
أناتي وضعفي
قد كان
لعطرك
يوما

أنشــودة

وحديث غرام

ومعــانى

جـديـدة

قـد كـان

لظـــلك

خــفــق « رنـــان »

أتـــبــعـــه بشــوق

وبــكـــل حـنـــان

ذبـــلـــت أوراقــك

وتـــهـــدل ظــلــك

شـــاخـــت أيـــامـك

وتلاشــى عــطــرك

ونـــزعـــت ســـتـــارا

قــد غلق كذبـك

وأشـــحـت بـنفســى

عن ذكـرى حبـك

ستعود إلى

ستعود إلى
يوما ستعود لأشواق
ستعود لصدرى وذراعى
ويكون فراقك لتلاق
أحببتك
لا أدرى سببا
لهواك بنفسى
غير الحب

أحببتـــك
لا أحســـب عمـراً
يمضـــى
وبغـــيرك
يحيـــا القـــلب
أحببتـــك
قـــد يمضـى عـمـــرى
فى هـــواك وتغـمرى الأيـام
أتعـــذب ....
قـد يحدث أنـــى
من كل العـالـــم
حولى آلام
تهـجـرنى وقـد ترحـل عــنى
لـــكن
أبـــدا
لا تنســـانى
تتنـقـل بيـن

زهـــور الـــروض

لـكـــن

تشـتاق لريحـانى

ســـتعـود إلى

يومـا ستعود لأحضـانى

ستعود لصـدرى وذراعـى

ويـكون بعـادك لتدانى



حكايا قديمة

أمي الحبيبة ..
ذكريني بالطفولة
بصبايا
بأحلامي الجميلة
انزعي عني همومي
وشجوني
وأحزاني الطويلة
حدثني
عن جنيتك الشريرة

وما فعلته بالأميرة
وبكل القلوب الصغيرة
وهل يا أمى ما زلت للآن ؟
تنثر فى غدنا الأحزان ؟
وتبعثر أحلام الخلان ؟
وتلهو بكل البشر
وتخفى عنا القدر
واذكرى يا أمى
أنى فى وقت الصغر
كنت كالعصفور
ليس له مقر
وأنى بالأحلام
أثقلت كاهلك
أمى الحبيبة
الآن
حلمى الآن قد كبر
صورته أبيات شعر

لكــنى ...

حــين ملكتــه

وجــدتـنى

بقــايــا عمـــر....



عـودة

عـاد هـواك لـيختـال
بـدروب الـقـلـب
ويعربـد فيـه ويسـترجع
أيـــام الحـب
عـادت
أطيافـك
فى سحـر
تتحـدى دون سـبب
عـادت

أنغامك فى شجو

تتهادى

وتثير عجب

عادت

لا أدرى

كيف ؟

طاوعنى قلبى بكل أدب

عادت

وردتك الصفراء

تتصدر مائدتى

عادت

أشياء حمقاء

تتحدى ذاكرتى

عادت

لا أدرى

من قال لها تأتى

أنا عاشق لخطاها

يانبض قلبى
من زمن
ياحبها
يامن زرعت الكون
نجما
فى صحارى
ليلها
يا من حصرت كلامى
حرفا
فى معانى عشقها

يا أمسى الراحل توا
يا أمسها
يا ثوب لقيانا
يا كل ثيابها
يا بحر عمرى ....
يا من تعانق
شطها
يا خطو أقدامى
يسارع نحوها
يا كل نسمة حب
داعبت شعرها
هل تذكرون لقاءها
أو تعقلون فراقها
أنا عاشق أتبع خطاها
أنا مثل قيس فى هواها

أبكـى
على زمـن
مضــى
أو أبكـى عـمـرا
يكتــوى
بلظـاهـــا



علمني حبك ياعمري

علمني حبك
أن أتناسى
الأخطار
وأصد
بسخرية كبرى
باب الأقدار
وأعيش الوهم بحرية

وبلا أسوار
وأطير بأجنحة
عظمى
وأعانق فى
فرحى
الأقمار
علمنى حبك ....
يا ويلى .....
نظم الأشعار
علمنى حبك
ياعمرى
كيد الأشواق
وجلوسى إلى العراف
ليفتح لى الأوراق
أن أخفى
سنين العمر
وأودعها الأعماق

....

علمـنى ..... علمـنى كثـيرا

لكنـك ياعمـرى أخـيرا

ألقـانى حبـك فى النـار

علمـنى حبـك يا عـمـرى

أن أولـد من بطـن

العـالــم

وغـد .... غـدار



قد آن الاختيـار

جـربـت يـاحبيبى

لحـظـات الانـتـظار

وذُقـت يـاحـبيبـى

مـرارة الأفـــكـار

وعشـت يـاحـبيبى

زمـــان الانـــكســار

مشـيت يـاحـبيبـى

طـريـقـا بـلا أمـل

شـيدت يا حبيبـى

قصـــورا ولـم أزل

أمنى يا حبيبى نفسى بالانتصار

....

تعبت يا حبيبى

من كثرة الوعود

ملأت يا حبيبى

حديقتى ورود

والآن يا حبيبى قد آن الاختيار

....

ولا تنسـانى

حبيـبي حـين
أرحــل
ضـع عـلى ....
قـبرى زهـورا
وتمهـل
وارســم قلبنا
وسهما غـار فيـه بمقتـل
واحفـر إسمينـا
كثــيرا

مثلما كنا .... نفعـل
برمال الشـاطـئ
وجـدران المـنزل
اجلـس بظـل
الشــجـر
وانـزع وريقـات
الـزهـــر
لتعــرف هـل
أحبـك أكـثر
وتخيـل
وجـهـى
وقت أكتمـال القـمـر
وأغنيـات
عنيتهـا فى السهـر
رتـــل
علــى
روحــى

كثيرا وتذكر

أنك

ما زلت تعيش

وأنى وحدى ... أقبر

لأن قلبى صغير

لم

يحتمل

سهم القدر



لا تسأل ...... من كان

ونسيتك يا أحلى الأيام
وزرعت بقلبي
زهر الحرمان
هدأت عاصفتي
وتلاشى
وهج البركان
وتركتك يا أحلى الأيام
أغرقتك
فى بحر

النسـيان

أصبحـت

فى عمـرى

ذكـرى

ونقـوش ترسـم

بالجـدران

وجعلتـك

فى بحـرى

موجـة

تـأتـى .... وتغيـب

مـع الأزمـان

لا تسـأل ياقاضـى الأحـزان

من كان البـادئ

بالرحـلة ؟

من كـان

رفيقـا

للشـيطان ؟

لا تسأل يا ساقى الندمان
من أبحر
فى
ليل
الفرقة ؟
من أشعل
نيران
الهجران ؟
فكلانا ذاق الأشجان
وكلانا عصى الرحمان
لا تبكى ياكل الألحان
فالفرحة
تأتى
صدفة
لا تحزن ياليل الخلان
فأنا .....
جاوزت الأحزان

ونسـيتـك

يا أحــلى

الأيــام



صرخة إليك

دعنى أنزع من
أعماقى
أشواك الحب
وأفيض عليك
بأحزانى
وأقص عليك
شجون القلب
دعنى أتحدث
عن نفسى
فى زمن الجدب

دعـــنى أصــرخ
مــن قــلـب الســاعـات
الحمـقــى
وثـــــوانــــى
الصــخـــــــب
ســــاعـدنــى فـالقــلب
كلـيــــــل
يـغــــزوه الشــــيب
دعــــنى
أتعـــلم مــن قــدرى
وأضـعـــه بـعيــنى
كنــــور
الشـهـــــب
دعـــنى أتخـلــص
مــن زمــــن
يـغتـــال بنـفســى
حـقــول الخـصــب

دعني أتحرر
من قيدي
دعني أحلم
دعني أتعرى
من زيفي
كي لا أندم
دعني أتنسم
أشواقي
وبدون ألم
ساعدني
حتى أتخلص
من طعم الظلم
ساعدني فقد
كنت
حبيبي
قد كنت الرامي
وكنت السهم

الفـراق

أنـا الآن أنعيـك
للعـالمـين
أكفكف دموعـى
وأطـوى رحـالى
وأطـفئ شمـوع السـنين
وأغـلق حجـرتنا
الصـغيرة
وألـقـى نـظـرة
أخـيرة

علـى مقعـدنا

الحـزيـن

ويســأل الـرفـاق

فى التيــاع

كيف كان الـوداع ؟

وأســأل نفســى

كيـف اســتطاع ؟؟ ! !

وكيـف تحــول

لحــن وجـودى

إلى صرخـات

ضيـاع

وكيـف يسـافر

زورق عمــرى

بـدون شـراع

وكيـف .... وكيـف

وألـف ســؤال

وألـف محــال

ويرسو القدر
على ميناء الرحيل
رحيل يهز الجبال
يزلزل منا العقول
يقوقع فينا الأمانى
ويذبل نبت الحقول
ويختم قدر
لعين
فصول الرواية
بآخر لحن حزين
ليعلن
بدء النهاية

إصـــرار

أرفــض أن تستعبــدنــى
الأشـــياء
أرفـــــض
أن أصــــلب
أو أنحـــت
أن أدفـــن
أشــــلاء
أرفـض حــتى
الأمـــل

مـادام هبــاء
أرفـــض أن
أصبــح شــبحـا
أن أصبــح ظــلا
أو ثــوبـا
يخلــو مــن
نقــط ســوداء
أرفـــض
أن أهـــزم
أن أنـفــى
فـى ليـل الصحــراء
أنــا أرفــض
أن أســجن
فى جــرح الأيــام
وأحــاصــر
فى ثــوبٍ
تنســـجه الآلام

أرفــض

أن أذبــح

وأقــدم

قربــان استســلام



لا عـودة

لا تمـلأ كـأس الأشـواق

لا عـودة .....

الأحـلام لا تتجـزأ

كيـف يجـيء المطـر

المنتظـر قـدومـه

ورحـلة الشـتاء تصـدأ ؟ !!

لا تعـبر حافـة قـلبي

فالقـلب شـديـد الإعيـاء

مخفـق

وغـــريـق

يسـبح فـي ظلمـــة أسـطورة

ومتـاهـــات طـريـق

لا .... لا عـودة

للـحـــب للإرهـــاق

لسمـاع الأطيـــار

البكـمـــاء

وزراعـــة أشـــجار

الصبـــار ....

مـا كـــان ....

هـو إعـصـــار

اجتـــاح اليابس

والأنـهـــار

وبلحـظـة صـفـو

بـالأعـمـــاق

أنـكـــرت وجـــوده

فى لحـظـة رؤيـــا

للآفـــاق

أسـرعـت بـرفـضـه

الأحـــلام لا تتجــزأ

كيـف يجـىء المطـر

المنتـظـر قـدومـه

فى ليـل الصـحـراء الحـار؟

لا تعــبر حـافـة قــلبى

ليــس من السهــل

عليـك الإبـحـار

أنا ...... وقلبي

صارحني ياقلبي
لا تخش ملامي
لا تنفعل وتلقي
الأوراق أمامي
تقسم أنك
تبرأ من هذا الحب
اهدأ وتكلم
لا تنس أبدا
أنك قلب

حملتك يوما
أحلامى
قالوا ...
أنك أخطأت
ونسيت وصايا الله
أعرف ذنبك ....
..... أحببت
وخرجت فى جيش
عصاه
لكنى تبعتك
يا قلبى
وشددت عليك
وثاق العشق
وحملنا النوار الذهبى
نتجول
بين حقول الشوق
وقضينا العمر

نهدهد

حلم

ننسج من

خيط

الشمس نغم

نغزل من

قمر الليل

رفيق

الآن

بعد غروب الأقدار ..

وتنائى الصحبة والسمار

وحلول الليل

المندثر الأقمار

هل ما زال

يهزك شوق

للأمس الفانى ؟

هل يقتلك حنين ؟

وتحـــدوك أمــانــى ؟

صــارحــنى قــلبى

لا تـخـــش مــلامــى

لا تنفعـــل

وتـلـقـى الأوراق أمـامـى



ذكراك يا صابرا

ضلت آلهة الحكمة
وتبدلت الموعظة خطايا
وبكاها القمر
وأرسل
أدمعه
شظايا
وتوسد ليل
الحزن
وأسكن

ظلمته الآفاق

وتوارى الفجر

يبدل

لون الإشراق

ويئن الجرح على مذبح شيطان

ويموت الطفل

الآتى

من بطن

الإنسان بيد الإنسان

الضحكة تتحشرج

فى فم مجنون

من قلب منون

يتكلم عن مستقبل ... !!! ؟

عن

يوم يأتي لا يُجبر فيه

أن يرحل ... !!!

لا يسمع

فيه صرخة طفل

بين حطام المهد ! !

يلهو ببقايا شهيد ! ! ؟

طفل

لا يشرب لبن الأم

حيث تبدلت الألوان

واصطبغ اللبن

بلون الدم

آه ... . يأكل عروش (الظلم)

هل بات العالم

ينشد أحكام الغابة ....؟؟؟

الأكثر غدرا

يمنحه وساما

ويعدد ألقابه ! ! ! ؟؟؟ .

....

يادنيا الإنسان

فى زمن

الطغيــان

امنحى أطـفـالى قـلوبـا
لا تعــرف قهــرا
امنحى أطـفـالى عقـولا
لا تنسى « صـابــرا »
لا تنسى مذبحـة الوطــن
العـائش فى الوجــدان



كى لا أحبك

ارحلى عن مدينتى
ما عدت
أحلم
أن تكونى رفيقتى
ما عدت
أخشى
ألا تكونى
حين عودتى
أفرغت منك

نفسـى

أخـمـدت ثـورتـى

حملـت قـلبى

معــى

نزعــت عنــه

أضـلـعـى

وسـدتـه

فـى

قـالـب حـديـد

كـى لا يـدق

حـين ترجعـى

يـعـاود الأنيـن

مـن جـديـد

احمــــلى

لـونـك الأخـضـر

من حـديقـتى

اسـكتى

لحنك الأثير

من قيثارى

باعدى ذكراك عن وسادتى

وارحلى الآن إن شئت

ارحلى

حتى تعود راحتى

وصدقينى ......

انتهيت ..... انتهت حكايتى

ما عدت بعد الآن

أنت حبيبتى

تعودت ... دوما عليك

تعـودت
أن
(أشـكوك)
إليـك
تعـودت يا قـلبى
دومـا
عليـك
تعـودت
إن ضـاق

حلمـى

بصـدرى

أحـط بحلمـى

على راحتيـك

تعـودت

إن

آلمتنـى جروحـى

أضـمد جرحـى

....

على شفتيـك

تعـودت ....

مـا أقسـى ألا تكونـى

مـدار

حيـاتى

وألا يكـون

مآلـى ... .. إليـك

....

تعـــودت
إن مزقتنـــى
الهمـــوم
وإن حـاصرتنـى
الظنــــون
أوســـــد
رأســـى
على ركبتيـــك
وألـقــــى
بنفســـى
على شـاطئيــك
تـعـودت
أخـلـع
عنـى شجـونى
وأســـبح
دهـــرا
فى مقـلتيـك

تعــودت

عنـــدك

ملكـا ..... وتـاجـا

وعـرشـــا يهـون

على قـدميـك

تعــودت ....

مـا أقسـى ألا تـكونـى

مـــدار

حيــاتى

وألا أمـوت

فـدى .... عليــك

كفّي والعراف

الغيب ينادى

من قاع

محيط

هذا كفى ياعراف

يمتلئ خطوط

فى البدء

أقول ......

دعك من خط العمر

ما عدت من العمر أخاف

ابحث عن

خط آخر

ابحر مع حبات الدم

وتجول

فى أنحاء الجسم

واسمع نبضات

الألم المتكرر

واكشف أسباب

السقم

ابحر أيضا

ياعراف

حتى تصل

إلى العينين

واخبرنى

هل يُنتظر

مزيدا من فيضان

والخط الغائر

هذا ....

خط القلب .

الغربة فيه

بدلت

الإحساس العذب

وأحلت فيه الجدب

أنا أعرف

هذا لكنى

أحتاج الغيب

أحتاج القدر

المستور

هل سيطول

الصبر

ويظل القلب سجين

الحب

هل يتمكن

ربان الكذب
من صيد العصفور
ياعراف المجهول
لا تقلق
فالبحث بكفى
سيطول
وتدور الشمس شهور
وتظل تفتش
عن سرداب
مطمور
لا ترهق نفسك
باستحضار المقدور
ياعراف
قدرى لا يعرف إنصاف
سيظل القلب كما
الصفصاف
يهفو للماء

اخـرج مـن هـذا

الـكـف

ودع الـقـلـب المـحـزون

تـغـزوه جـيـوش الشـيـب

يـمـلـؤه الـخـوف



انتظار

انتظرتك تأتى
هذا موعدك
الشوق يختال
حولى
يداعب مقعدك

يدى تذوب
اشتياقا
تتوق

لمس يدك
وعقلى
يحار فيما

عساه .....
قد أخرك
تُرى
لقاءٌ جديدٌ
يكون قد غيرك

أخـافـهـم أن يـعـرفـونى

إن يســألوك

من أنــا ؟

فلا تقــل

إنى أمــيرة

جــدلت لــى

مــن لؤلـؤ

البحــر ضـفـيرة

إن يســألوك

لاتـقــل

إن اسمـى فى كل الحروف

وإنـى قطـرة

المـاء الـتى

فى مـوجـك

العـاتـى تطـوف

....

إن يسـألـوا

عن عطـرى

يومـا

لا تقـل أوراق عنـبر

أو يسـألوك

مـاذا قـلبى ؟

لا تقـل

بركـان مـرمـر

....

إن يسـألوك يا حبيـبى

لا تصـف

لـون عيـونى

إن يسـألـوا ......

فلا تجـب

أخافهـم أن يعـرفـونى

....

أنـات

لا تصـــدق

عينــاى إن تـوسـلتا

إليـك أن تبـق

أو إن شـكى قـلبى

أو أنّ

أو خفـق

لا لا تصــدق

وإن رأيت الدمــع

حــيران

لا يـدرى
بالكـبرياء يلـوذ
يـود لو يجـرى
فلا تصـدق أن الوجـد
يـبـرح بـى
وأن حـزنى فـاض
عـن صـدرى
وإن لمحـت ذبـول
يلـوح فى وجهـى
ينبى عن السـهر
يشـى بمـا أخفـى
فلا تصـدق
وابتـعـد وامـض
فعـن طـريقـك
قـد أوصـدت
قـلبـى
....

آه لـهـا عيـنـاك

عينـاك موطـنُ

سـمـاه تحميـنـى

محـارتـا لـؤلـؤٍ تحتوينى

عينـاك

لـو أقـول ...

.... دينٌ سيهـدينى ... !

آه لـهـا عينـاك

....

عينـاك فـى حيـاتى

لحـــن وجيتـــار

عينـاك فـى خيـالى

بحـرٌ وأنـهـارُ

عينـاك ياحبيــبى

عـمـق وأسـرارُ

آه لـهـا عينـاك

....

عينـاك فى عـصـورٍ

الحـب قصتـان

تجـوب كـل أرض

وتـركـب الزمـان

عينـاك

فى مســـار

الكـون ... كـوكبـان

فى ظلمـة

الليـــالى

بالحـــب تشـرقـان

عينــاك فــى

حقــول

الشـــوق

زهــرتــان

إحــداهـمــا غـيرة

وأخـرى للحنـان

عينــاك

ياحبيـــبي

تــاج وصـولجــان

آه لـهــا عينــاك

....

غـربـة الأوطـان

وطـأت أقـدام الوحـش

عرينـي

وحـش فى صـور . إنسـان

أقبـل مـن

خلـف الأزمـان

يعبـث فـى أرضـى

يـغتـال سكـونى

يهتـك فى غيبـة وعـى

أمجـاد سـنينى

يُـخـرج

من بين

سنابل قمحى

طرح الأحزانِ

يغزل فى

ثوبى نسيج الموت

يقوّض عرش

الايمانِ

لا أملك يا وطنى

لك حولا

شُلت أذرعتى

وانعقد لسانى

وتعدد فى زمن

اليأس رحيلى

وتعدد جرحى

وعلا الطوفان

وأمرت بأن

أترك ولدى

فى بحر الدم يسبح ويعانى
صرخوا فى قلبى
أن ألقى سلاحى
أن أنسى زمنى
وأخون كفاحى
وأعيش بصمتى
ألتف بحزنى
أمتشق جراحى
أتشح سواد الأيام
وأغوص ببحر النسيان
وأودع كل الأحباب
فالوحش
يعيث بأرضى
والعالم حولى
بحكمة
قانون الغاب

أود .... يا حبيبـى

أود .... لو تحتوينـى
وفى عينيـك تخبيـنى
ولـو تزرعنــى فى قلبــك
وتـغلقــه وتنســانى

....

أود ...... لوكنـت أمــلا
ترجـوه فـى حياتــك
أوكنـت وردا جميـــلا
يختــال فى جـناتـك

لـو أننـــى ابتهـــالا
تـنـهـــى بــه
صـــلاتـك
....
أود .... لـو كنـت
مـــاء
تـهـفـــو لــه صـحـراءك
لـو كنـت طـيرا وحـــيدا
مـغــردا فى
فضـــائـك
وليتنـــى كنـت نجمـا
يضــوء فـى سمـائك
....
يا ليتنـــى رموشـا
تزينهـا عينـاك
أو أننـــى جفـونـا
وكـحلـهـا رؤيـاك

لو أننــي طـريـق
يـذوب فـى خـطاك
أود .... ياحبيبــى
لـو أننى ألقـاك
وأنسـى فى رحـابك
ما كـان من جفـاك
....



خيـــال

حفرت عيونك فوق الحجر
وقلت لها افصحى ما الخبر؟
وجدت لها
ألف معنى ومعنى
وصرت
على أيهم أستقر؟
تناجيت والليل دوما بحبك
تغنيت والطير عشقا لروضك
ورحت على كل غصن

لأحمل

عبير أزيد بسحره فوق سحرك

....

سألت الرُبى أى شىء تحبى ؟

فقالت ربيع يدوم بقربى

فقلت حبيبى ربيع

ولكن

هنا هو يحيا بعينى وقلبى

....

عبرتُ بروحك صوب السماء

وحمّلت قلبى ذوب الوفاء

وقلت لروحك

هيا امرحى

فليس على الأرض إلا الشقاء

....

صلاح جاهين

تخفت أضواء الغرفة
ويسود سكون
يلتف الكون
بمنديل أسود
تبدأ بعد قليل معزوفة
« متتالية الأحزان »
يفتتح اللحن
بعزف جلجل فى الوجدان
يحمل دغدغة الأحلام

القـائـد يمسـك
بعصـاه المألـوفـة
« مجمـوعـة أغصـــان »
وتـطـول الرحـلة داخـل بوتقـة الـحـرمـان
اللحـن يعـربـد كالأطـفـــال
لا تعنيـه الأغـلال
والقلــب المتعــب يرفـض الاستســلام
اختــار الــدرب الأصعــب
غـمـدوا في شـريـانـه
خنجــــر
ألحــانـه تتفـجـر
تتلمــس أعـمــاق الأعـمــاق
ترتـفـع الأعنــاق
النظــرة تتحجـر
يـا قـدرة هـذا الإنســان !
العظـمــة وجهــان
أحـدهـمـا معـلـن

القائد يتحدى التنين
ويقود جوادا أرعن
يسبق ريح الأشجان
لكن الزمن المشجن
تسقط فيه الفرسان
تتلاشى الأجساد
وتغيب وجوه
والليلة
غاب الفنان
فارس الحرف القدير
غابت عنه الأحلام
وخبا النجم الأخير
....

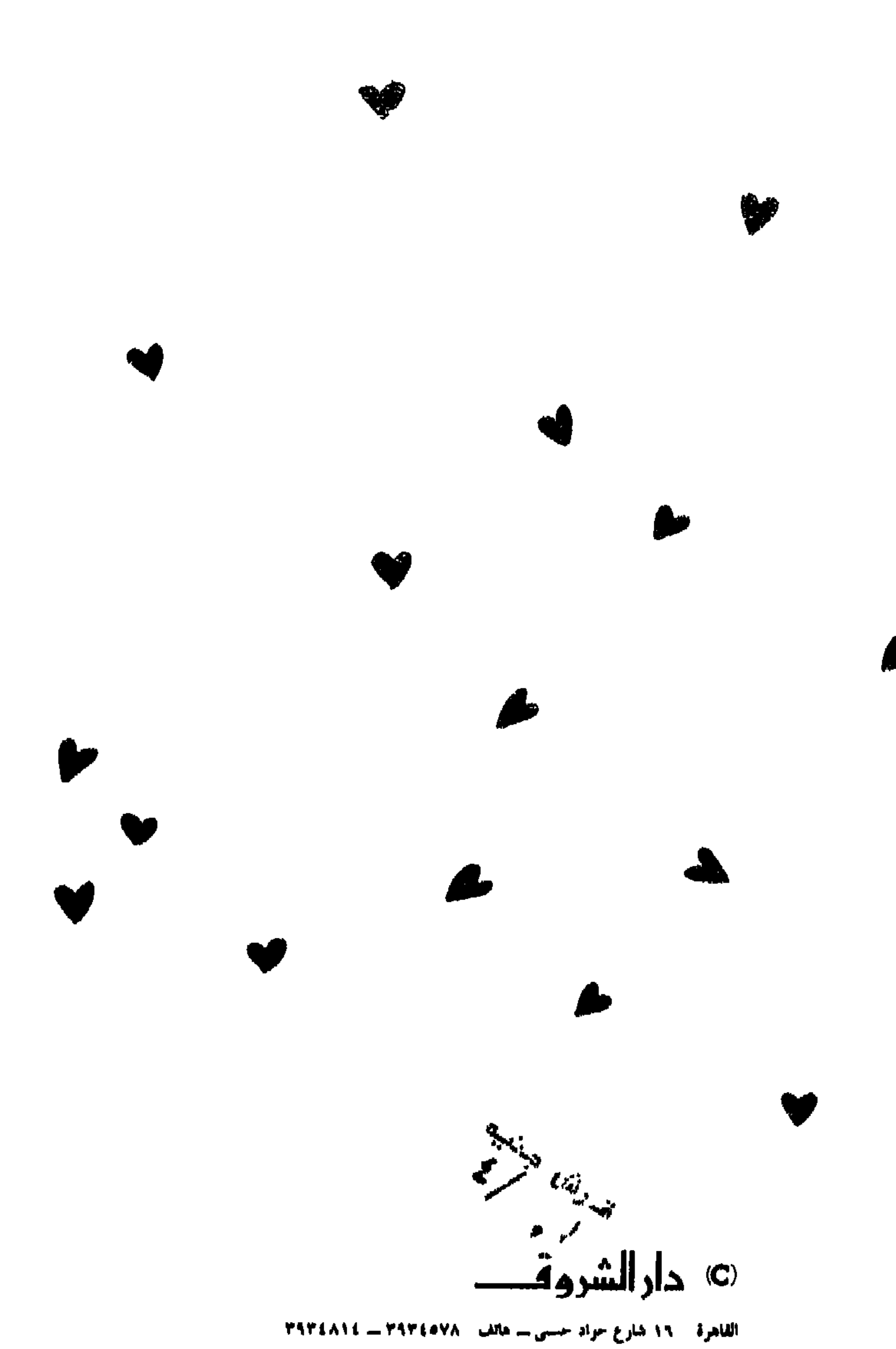
المحتويات

رقم الإيداع ٠ ٨٦٩٩ /١٩٨٩
الترقيم الدولى ٠ ـ ٣٥٠ ـ ١٤٨ ـ ٩٧٧

مطابع الشروق

القاهرة ١٦ شارع جواد حسني ـ هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ ـ ٣٩٣٤٨١٤

بيروت ص ب ٨٠٦٤ ـ هاتف ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٧٦٥ ـ ٨١٧٢١٣



© دار الشروق

القاهرة ١٦ شارع جواد حسني ـ هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ ـ ٣٩٣٤٨١٤

بيروت ص ب ٨٠٦٤ ـ هاتف ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٧٦٥ ـ ٨١٧٢١٣